Social variables affecting the demographic waste of a young category Age of less than 15 years in the Diwaniyah and Afak

Fuad Kadhim Najim Albedairy
Email: fouadkadhim92@gmail.com
prof. Raad Mufeed Ahmed AL-Khazraji (Ph.d)
Email: dr.raad@uomustansiriyah.edu.iq
University of AL-Mustansiriah /Collage of Education
Department of Geography

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v3i144.4069

Abstract:

The young age group is the backbone of any society, and because of its importance it has received great attention from international, governmental and societal institutions, to develop, develop and protect them from aggression, deviation, exploitation, backwardness and loss, but all these measures did not prevent a demographic waste of this category.

The research aims to identify the size of the waste of the young category in the Diwaniyah and Afak, and to reveal the social variables affecting its distribution and spatial variation, in order to develop a future vision for the young category and expectations of the size of waste and its indicators, and to achieve this was the use of the descriptive and analytical approach and the quantitative style, and it was tab Data in statistical schedules turned into rates and relative importance to compare them at the level of administrative units and the use of maps and graphs for the same purpose, with the use of the standard degree to clarify the economic variables affecting the phenomenon of demographic waste and visually compare them with the size of the total waste to reach spatial relationships related to the power of the size of the waste, and the research was approved In its data on the data of the Ministry of Planning, the Central Agency for Statistics and Technology Information, and the data of the Ministry of Education (Al -Qadisiyah Education Directorate), the data of the Ministry of Justice and Social Affairs and the Ministry of Health and Environment (Diwaniyah Health Department), and the data of the Ministry of Interior (Qadisiyah Police, Juvenile Department), the Ministry of Justice and the Supreme Council and the courts (Diwaniyah, Sunni, Al -Daghara, Afak, Al -Badir, Sumer) for the year 2020 and field study for the year 2021.

The waste rate for the year 2020 (78.16) children per thousand people, and it is noted that there is a spatial contrast at the level of administrative units in the waste rates, as the Shafi'i Nahiya came with the highest rate of (93.55), and the Badir district came with the lowest rate (48.45).

Keywords: wastage, young, education, death

المتغيرات الاجتماعية المؤثرة على الهدر الديموغرافي لفئة صغار السن بعمر أقل من ١٥ سنة في قضائي الديوانية وعفك

الباحث فؤاد كاظم نجم حسن البديري
الجامعة المستنصرية / كلية التربية
قسم الجغرافية

أ.د. رعد مفيد احمد الخزرجي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية
قسم الجغرافية

(مُلَخَّصُ البَحث)

تُعد فئة صغار السن العمود الفقري لأي مجتمع، ولأهميتها حظيت باهتمام كبير من قبل المؤسسات الدولية والحكومية والمجتمعية، لتنميتها وتطورها وحمايتها من الاعتداء والانحراف والاستغلال والتخلف والضياع، إلا أن كل تلك الإجراءات لم تمنع من وجود هدر ديموغرافي لهذه الفئة .

يهدف البحث الى التعرف على حجم الهدر لفئة صغار السن في قضائي الديوانية وعفك، والكشف عن المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في توزيعه وتباينه المكاني، من أجل وضع رؤية مستقبلية لفئة صغار السن وتوقعات حجم الهدر ومؤشراته، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي والأسلوب الكمي، وتم تبويب البيانات في جداول إحصائية حولت إلى معدلات وأهمية نسبية لمقارنتها على مستوى الوحدات الإدارية واستخدام الخرائط والأشكال البيانية للغرض نفسه، مع استخدام الدرجة المعيارية لتوضيح المتغيرات الاقتصادية المؤثرة في ظاهرة الهدر الديموغرافي ومقارنتها بصرياً مع حجم الهدر الكلي للوصول إلى العلاقات المكانية المرتبطة بقوة حجم الهدر، واعتمد البحث في بياناته على بيانات وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، وبيانات وزارة التربية(مديرية تربية القادسية)، وبيانات وزارة العدل والشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة والبيئة (دائرة صحة الديوانية)، وبيانات وزارة الداخلية (شرطة القادسية، وقسم الأحداث)، ووزارة العدل والمجلس الأعلى ومحاكم (الديوانية، والسنية، والدغارة، وعفك، والبدير، وسومر) لسنة ٢٠٢٠ والدراسة الميدانية لسنة ٢٠٢١ .

وبلغ معدل الهدر لسنة ٢٠٢٠(٧٨.١٦) طفل لكل ألف نسمة، ويلاحظ وجود تباين مكاني على مستوى الوحدات الإدارية في معدلات الهدر، إذ جاءت ناحية الشافعية بأعلى معدل بلغ (٩٣.٥٥)، وجاءت ناحية البدير بأقل معدل بلغ (٤٨.٤٥).

الكلمات المفتاحية :(الهدر، وصغار السن، والتعليم، والوفاة)

المقدمة

تُعد دراسة الأبعاد المكانية لفئة صغار السن من الموضوعات الأساسية التي تهتم بها جغرافية السكان ، كونها تمثل البناء الحقيقي والرصين لشخصية الفرد في المجتمع، وتعد من أهم الركائز لتربية الأطفال وتمكينهم من الانخراط في المجتمع، من أجل حصولهم على شخصية قوية ومستقلة ذات صفات خاصة من خلال تنمية وتطوير وإظهار مواهبهم وقدراتهم. والطفولة هي مرحلة النمو العقلي والجسمي والوجداني والاجتماعي ومن خلالها يتم رسم الملامح الشخصية للإنسان وتشكيل العادات والقيم والاتجاهات ومن ثم تنمي لديه الاستعدادات والميول من أجل إظهار القدرات والمهارات. وبالرغم من كون الأطفال هم ثروة الدول وجيل المستقبل إذ يمثلون الدور الأساسي والتنموي للشعوب، كونهم الشريحة المهمة لأي بلد ومستقبل وركيزة المجتمعات، لذلك يجب تنميتهم وتنشئتهم بصورة صحيحة لكي يساهموا في تنمية واستدامة الثروات في المجتمع، وان الهدر في تلك الطاقات يمثل تفريط وضياع الثروة المستقبلية وهدر للتنمية البشرية والسبب الأساسي في تخلف المجتمعات وضياع المستقبل المشرق لهم .

لذلك فأن الهدر الديموغرافي لفئة صغار السن ناتج عن تظافر مجموعة من المتغيرات لا سيَّما الاجتماعية منها التي تؤدي الى أصناف متعددة من الهدر (التسرب، والرسوب، وعمالة أطفال، والجريمة ، وزواج القاصرات، والمرض، والعوق) يتولد عنها هدر الطاقات وزيادة الإعالة وضياع الثروات وانخفاض دخل الأسرة وأضعاف في التنمية مما يؤثر سلبا على المجتمع وتطوره، ولا سيَّما عندما يرتبط هذا الهدر بفئة صغار السن (أقل من ١٥ سنة). وعليه فإن الهدر الديموغرافي يعد من أخطر الظواهر التي تواجه المجتمعات النامية بشكل عام والعراق بشكل خاص. وللهدر مشاكل أساسية تؤخر عملية التنمية البشرية وتعيق عملها سواء كان الهدر تعليمي أو صحي أو اجتماعي ، فضلا عن ذلك هنالك آثار سلبية تتحدد من خلال هذا الهدر الذي يعيق الأهداف الأساسية في المؤسسات الحكومية لكونه أخطر المشاكل التي تواجه تطور المجتمعات، لذا تعد مشكلة الهدر بجميع أصنافه من المشاكل التي تعاني منها الدول النامية ، الذي يتباين في درجة خطورة وحدته من مجتمع إلى آخر.

الإطار النظري

أولاً : مشكلة البحث

١- ما هي معدلات الهدر الديموغرافي لفئة صغار السن، وهل تتباين مكانيا وزمانيا؟

٢- لماذا يتباين الهدر الديموغرافي ؟ وما هي المتغيرات الاجتماعية التي تقف وراء هذا الهدر؟

٣- ما مدى علاقة الهدر الديموغرافي بالعوامل الاجتماعية ؟

ثانياً: فرضية البحث

١- وجود تباين في معدلات الهدر لفئة صغار السن في قضائي الديوانية وعفك وعلى المستوى الإداري.

٢- إن لتباين المتغيرات الاجتماعية دوراً كبيراً في تحديد معدلات الهدر الديموغرافي لفئة صغار السن.

٣ -هناك علاقة بين الهدر الديموغرافي وبين الآثار الناجمة عن المتغيرات الاجتماعية .

ثالثاً: هدف البحث

يهدف الى فهم موضوع الهدر الديموغرافي من حيث المفاهيم والخصائص والأصناف والتوزيع المكاني ، ومعرفة المتغيرات الاجتماعية التي تقف عائقا خلفه، ووضع الحلول والمقترحات والمعالجات أمام الجهات المختصة وذات العلاقة للحد من الهدر.

رابعاً: أهمية البحث

هناك نظرة تجاه فئة صغار السن من قبل الجميع، لان هذه الفئة تمتلك مقومات المستقبل ورسم سياساته الصحيحة والنهوض بالبلاد، وإن أي هدر في تلك الفئات يعني القضاء على الطاقات الشبابية التي بإمكانها أن تزيد ثروات هذه الشعوب، والتي تحمل في طياتها الكثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية، لذلك لابد من معرفة معدلات الهدر في منطقة البحث.

خامساً: منهج البحث

نتيجة لما تفرضه حاجة البحث بالاعتماد على الأرقام في الدراسات السكانية، يتم استخدام المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة للتعرف على خصائصها بصورة شاملة ودقيقة، والمنهج التحليلي الذي يتناول الظاهرة دراسة تحليلية، إذ تدرس المتغيرات الاقتصادية ليس بحد ذاتها بل من حيث علاقتها بمعدلات الهدر.

سادساً: مبررات البحث

١ -يعد البحث الأول في منطقة الدراسة الذي تناول موضوع الهدر الديموغرافي لفئة صغار السن.

٢ -يمثل إضافة جديدة في الجغرافية السكانية التي تهتم ببيان المشكلات السكانية.

٣- افتقار المكتبات العلمية وخاصة الجغرافية لهذا النوع من الدراسات.

٤- قلة اهتمام المؤسسات الحكومية والمدنية بهذه الفئة .

سابعاً: الحدود المكانية والزمانية للبحث

يقع قضاءا الديوانية وعفك بكامل وحداتهم الإدارية في القسم الشمالي الشرقي من محافظة القادسية، وان موقعها المجاور يضعها بين محافظتي واسط وبابل من الشمال،

ومحافظتي واسط وذي قار من الشرق، ومحافظة المثنى وقضاء الحمزة من الجنوب، ومحافظة بابل وقضاء الشامية من الغرب . وينحسر فلكياً بين خطي طول (44′، 39، 31°) و (45، 47′، 15°) شرقاً وبين دائرتي عرض (31′، 37، 55°) و (32′، 23، 54°) شمالا . ويتألف القضاءان من ثمان وحدات إدارية هي مركز قضاء الديوانية ، ونواحي السنية، والشافعية، والدغارة. ومركز قضاء عفك، ونواحي، وسومر، ونفر، والبدير. ينظر خريطة (١).

خريطة (١) الموقع الجغرافي لقضائي الديوانية وعفك

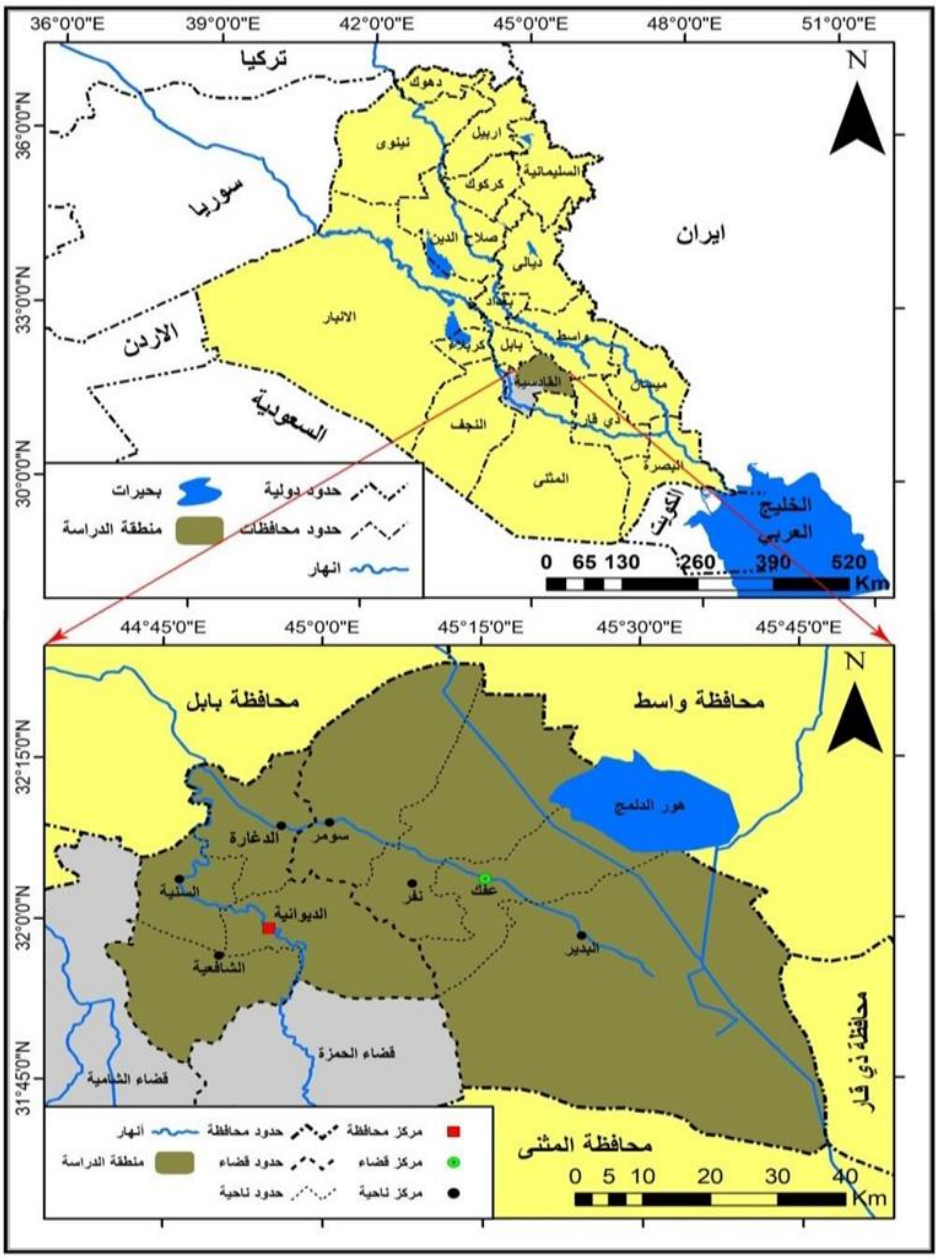

المصدر : ١- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠ لسنة ٢٠٠٧

٢- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة القادسية الإدارية ، بمقياس ١ : ٥٠٠٠٠٠ سنة ٢٠٠٧.

أما حدودها الزمانية ، فقد اعتمد البحث تقديرات السكان لسنة ٢٠٢٠، والدراسة الميدانية لسنة ٢٠٢١ المقرونة باستمارة الاستبيان ملحق (١) لجمع البيانات الخاصة بالهدر الديموغرافي لفئة صغار السن، التي كان عددها (١٤٥٢) استمارة وهي حجم العينة المسحوبة من مجتمع البحث[*1]، (العتبي، والطائي، ٢٠١٣، ص٣٨) أضيفت إليها (٧) استمارة لتعويض الوحدات الإدارية التي حصلت على أقل من (٢٠) استمارة للتوصل إلى معلومات أكثر دقة ليصبح عدد الاستمارات (١٤٥٩) استمارة.

ثامناً: هيكلية البحث

قسم البحث إلى مبحثين تسبقهما المقدمة والإطار النظري، وجاء المبحث الأول بعنوان: التوزيع الجغرافي لحجم فئة صغار السن بعمر أقل من ١٥ سنة، وتناول المبحث الثاني المتغيرات الاجتماعية وأخيراً جاءت الخاتمة المتمثلة بالنتائج والمقترحات.

المبحث الأول

التوزيع الجغرافي للهدر الديموغرافي

يُعد التوزيع من الموضوعات المهمة التي تدخل ضمن مضمون فلسفة الجغرافية، إذ اكتسب المفهوم الجغرافي طابعا مميزا نتيجة الترابط الكبير بين الجغرافيا كعلم والتوزيع كظاهرة، ولقي توزيع الهدر الديموغرافي اهتماما كبيرا لدى المختصين، نظرا لما يشكله من مشكلة تعاني منها أغلب المجتمعات النامية ولما له من دور كبير في وضع الخطط والبرامج ونجاح الأهداف التي وضعت من أجله ، وتكشف دراسة توزيع الهدر للمكان الذي يضم الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية التي تتفاعل مع بعضها ليتمخض عنها الهدر بأشكاله، ولهذا تعد الحقائق الديموغرافية المختصة بتوزيع الهدر وحركته، ذات أهمية كبيرة عند وضع السياسات السكانية المهتمة بالجانب الاقتصادي والاجتماعي والإداري والسكاني الهادفة إلى تطوير المناطق، وعليه فإن الباحثين في الدراسات السكانية بدأوا يهتمون بالهدر الديموغرافي ، ويعدونه من بين العناصر الأساسية التي تدخل في صلب عملهم ومنهجهم في البحث (السعدي، ١٩٨٠، ص٢٩).

ويتضح من خلال جدول (١) والخريطة (٢) إن عدد سكان منطقة البحث بعمر أقل من (١٥ سنة) في سنة ٢٠٢٠ بلغ (٣٣٧٨٨٢) نسمة وبحجم هدر بلغ (٢٦٤٠٩) طفل

(*1) تم استخراج عينة الدراسة البالغة (١٤٥٩) استمارة من مجتمع البحث في قضائي الديوانية وعفك البالغ(٢٦٤٠٩) وفق القانون التالي:

$$n = \frac{t^2 r^2 + 1}{N * t^2}$$

إذ إن **n** :حجم العينة **t** . : قيمة **t** المجدولة التي تقابل الخطأ المسموح به وتساوي (١,٩٦)
N : حجم المجتمع الذي أخذت منه العينة. **r** : احتمال الخطأ ويساوي (٠,٠٥)، وبلغت نسبة حجم العينة (٥.٥) من مجتمع الدراسة.

وبمعدل (٧٨.١٦)، ويلاحظ أن معدل الهدر تباين بحسب الوحدات الإدارية التي انتظمت وفق الدرجة المعيارية في أربع مستويات كالآتي:

١- المستوى الأول (+ ٠.٥٠ - فأكثر): ظهر المستوى في مركز قضاء الديوانية وناحية الشافعية وبمعدل هدر (٨٩.٩٩ ، ٩٣.٥٥) بالتتابع، لكل ألف نسمة، ويرجع سبب ظهور ناحية الشافعية لأنها ذات أغلبية ريفية تحكمها العادات والتقاليد والثقافة الموروثة التي لا تشجع بالاستمرار بالدراسة لكلا الجنسين، مما يشجع على زيادة التسرب والرسوب، أما بالنسبة للإناث فالقناعة السائدة في المجتمع أن مصير الفتاة هو الزواج مما يشجع على زيادة معدلات زواج القاصرات، فضلا عن ارتفاع معدلات جرائم الأحداث.

جدول (١) توزيع معدلات الهدر الديموغرافي لفئة صغار السن أقل من (١٥سنة) وفق الدرجة المعيارية وبحسب الوحدات الإدارية لقضاءي الديوانية وعفك لسنة ٢٠٢٠.

الوحدات الإدارية	عدد السكان	حجم الهدر	المعدل	الدرجة المعيارية
م.ق الديوانية	170014	15262	89.77	1.29
ن. السنية	25753	1813	70.4	0.03
ن. الشافعية	23677	2215	93.55	1.54
ن. الدغارة	29813	1748	58.63	-0.74
م. ق .عفك	26147	1755	67.12	-0.19
ن. نفر	11214	681	60.73	-0.61
ن. البدير	31415	1522	48.45	-1.41
ن. سومر	19849	1413	71.19	0.08
المجموع	337882	26409	78.16	
الوسط الحسابي	69.98	الأنحراف المعياري		15.28

المصدر : ١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، تقديرات سكان ٢٠٢٠.

٢- جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة العمل والتدريب المهني في القادسية، بيانات غير منشورة، لسنة ٢٠٢٠.

٣- جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة القادسية ، قسم الأحداث ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٠.

٤- جمهورية العراق، وزارة العدل، محكمة (الديوانية/السنية/الدغارة/ عفك/ البدير/ سومر)، قسم العقود والزواج، لسنة ٢٠٢٠.

٥- جمهورية العراق وزارة الصحة، دائرة صحة الديوانية، قسم الإحصاء الصحي والحياتي، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٠.

خريطة (٢) توزيع معدلات الهدر الديموغرافي لفئة صغار السن أقل من (١٥ سنة) وفق الدرجة المعيارية وبحسب الوحدات الإدارية لقضاءي الديوانية وعفك لسنة ٢٠٢٠

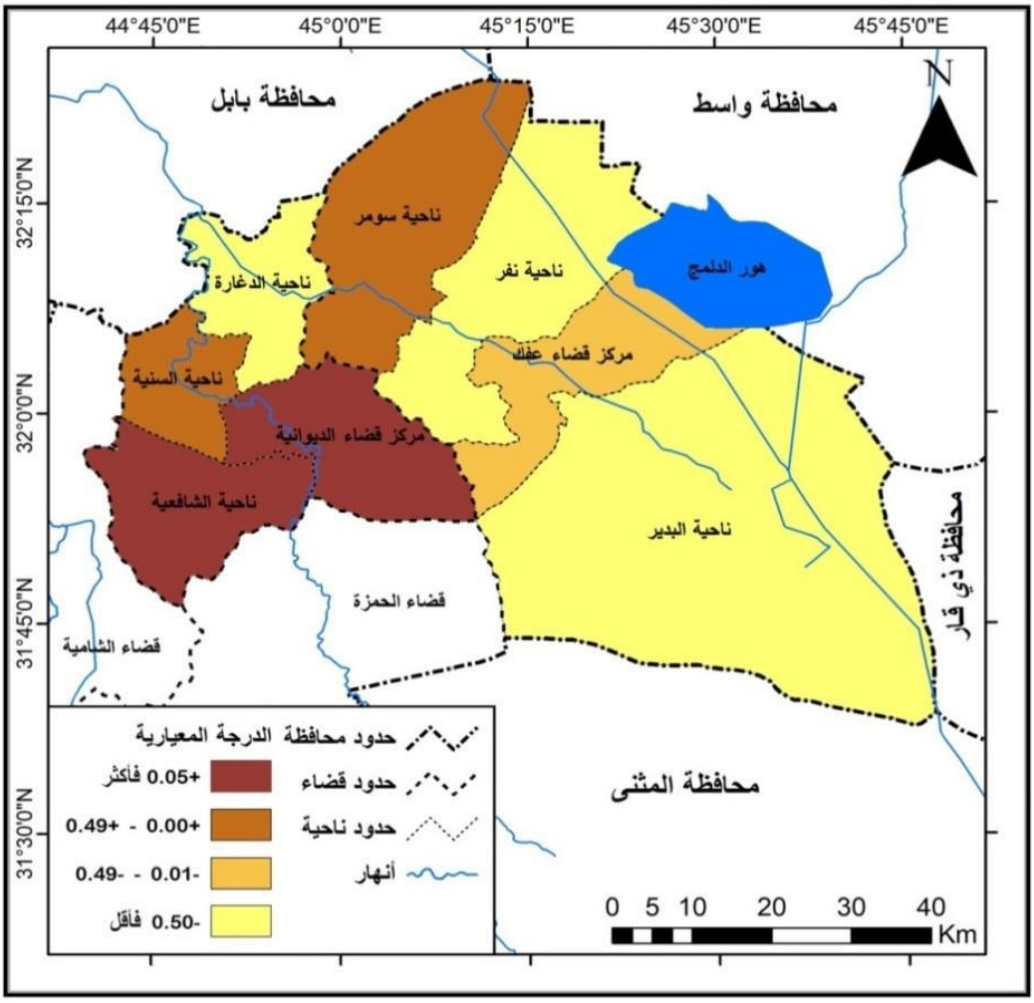

المصدر: جدول (١).

٢- المستوى الثاني (+ ٠.٠٠- + ٠.٤٩) : لم يظهر ضمن هذا المستوى أي وحدة إدارية.

٣- المستوى الثالث (- ٠.٠١- - ٠.٤٩) : ظهر المستوى في مركز قضاء عفك وبمعدل هدر (٦٧.١٢).

٤- المستوى الرابع (- ٠.٥٠ فأقل) : شمل ثلاث وحدات إدارية هي (نفر، والدغارة، والبدير) وبمعدل هدر بلغ (٦٠.٧٣ ، ٥٨.٦٣ ، ٤٨.٤٥) بالتتابع، ويرجع سبب ذلك إلى انخفاض معدلات التسرب والرسوب وعمالة الأطفال وجنوح الأحداث وزواج القاصرات .

المبحث الثاني: المتغيرات الاجتماعية

لها أهمية في حياة المجتمع لما تبرزه من آثار ذات أبعاد مستقبلية، إذ تؤثر في أفكار المجتمع بالعادات والتقاليد والعقائد التي تسيطر على الأفراد وتتحكم بهم وعلى طرق المعيشة مما تنعكس بالمحصلة النهائية على ظاهرة الهدر الديموغرافي، ومن خلال دراسة الخصائص

يمكن معرفة مدى تأثير هذه المتغيرات على ظاهر الهدر بصورة عامة (صادق، ١٩٩٦، ص١٤٣)، ومن هذه المتغيرات :

أولاً : البنية التعليمية

يسهم التعليم في بناء الشخصية عن طريق التنشئة الثقافية والاجتماعية وترسيخ القيم الدينية والاجتماعية والاعتماد على النفس، والتعليم عملية تربوية عميقة الأثر وهو أحد الدعائم الأساسية لثقافة الأسرة وترفعها عن الأساليب والعادات الجاهلية القديمة التي تؤدي إلى خلق المشاكل غير المجدية للطرفين، ويمثل وسيلة أساسية لتنمية قدرات الفرد العقلية وتنمية النشاط الاقتصادي، ويعمل على نشر الوعي العلمي المبني على إدراك الفرد والطرق المحيطة به (حسين، وكريم، ١٩٨٢، ص١٣٥). وفي ضوء الدراسة الميدانية لسنة ٢٠٢١ ، تم تقسيم بيانات البنية التعليمية إلى شهادة الإعدادية فما دون وشهادة الدبلوم فأعلى، بدراسة حالة الأب والأم ولكل منهما وكالآتي:

١- التحصيل الدراسي للآباء

من خلال الجدول (٢) سجل تحصيل إعدادية فما دون للآباء أهمية نسبية بلغت (٧٢.٧٢%)، وسجل تحصيل دبلوم فأعلى نسبة (٢٧.٢٨%)، أما بالنسبة للتحصيل الدراسي للآباء على مستوى الوحدات الإدارية ، فسيتم تناولها كالآتي :

أ- شهادة الإعدادية فما دون

يلاحظ من الجدول (٢) والخريطة (٣) ان شهادة الإعدادية فما دون تباينت مكانيا على مستوى الوحدات الإدارية والتي توزعت وفق الدرجة المعيارية في أربع مستويات كالآتي:

١- المستوى الأول (+ ٠.٥٠ - فأكثر) : وشمل ثلاث وحدات إدارية هي (الدغارة، والشافعية، والسنية) وبأهمية نسبية (٧٨.١٣%، ٧٩.٦٧%، ٨٣.٠٠ %) على التوالي. ويرجع سبب ذلك إلى أن العديد من الآباء قد تسربوا من المدرسة ودخلوا مجال العمل مبكراً خلال سنين الحصار الاقتصادي الذي كان مفروضا على العراق واكتفوا بالتحصيل الابتدائي أو الإعدادي.

٢- المستوى الثاني (+ ٠.٠٠ - + ٠.٤٩) : ظهرت ضمن هذا المستوى وحدتين إداريتين هما ناحية البدير ومركز قضاء الديوانية وبأهمية نسبية (٧٠.٢٤% ، ٧٤.١٤%) بالتتابع .

٣- المستوى الثالث (-٠.٠١ - ٠.٤٩ -) : ضمّ هذا المستوى وحدة إدارية وهي ناحية نفر وبنسبة (٦٥.٩١%).

جدول(٢)

التوزيع العددي والأهمية النسبية للتحصيل الدراسي للأب وفق الدرجة المعيارية بحسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠٢١

الوحدات الإدارية	إعدادية فما دون	%	الدجة المعيارية	المستوى	دبلوم فأعلى	%	الدرجة المعيارية	المستوى	حجم العينة
مركز قضاء الديوانية	622	74.14	0.37	2	217	25.86	-0.37	3	839
ناحية السنية	83	83.00	1.19	1	17	17.00	-1.19	4	100
ناحية الشافعية	98	79.67	0.88	1	25	20.33	-0.88	4	123
ناحية الدغارة	75	78.13	0.74	1	21	21.88	-0.74	4	96
مركز قضاء عفك	51	53.13	-1.58	4	45	46.87	1.58	1	96
ناحية نفر	29	65.91	-0.40	3	15	34.09	0.40	2	44
ناحية البدير	59	70.24	0.01	2	25	29.76	-0.01	3	84
ناحية سومر	44	57.14	-1.21	4	33	42.86	1.21	1	77
المجموع	1061	72.72			398	27.28			1459
الوسط الحسابي		70.17			الوسط الحسابي		29.83		
الانحراف المعياري		10.77			الانحراف المعياري		10.77		

المصدر : الدراسة الميدانية.

خريطة (٣) توزيع التحصيل الدراسي لشهادة الأب (إعدادية فما دون) وفق الدرجة المعيارية وبحسب الوحدات الإدارية لسنة٢٠٢١

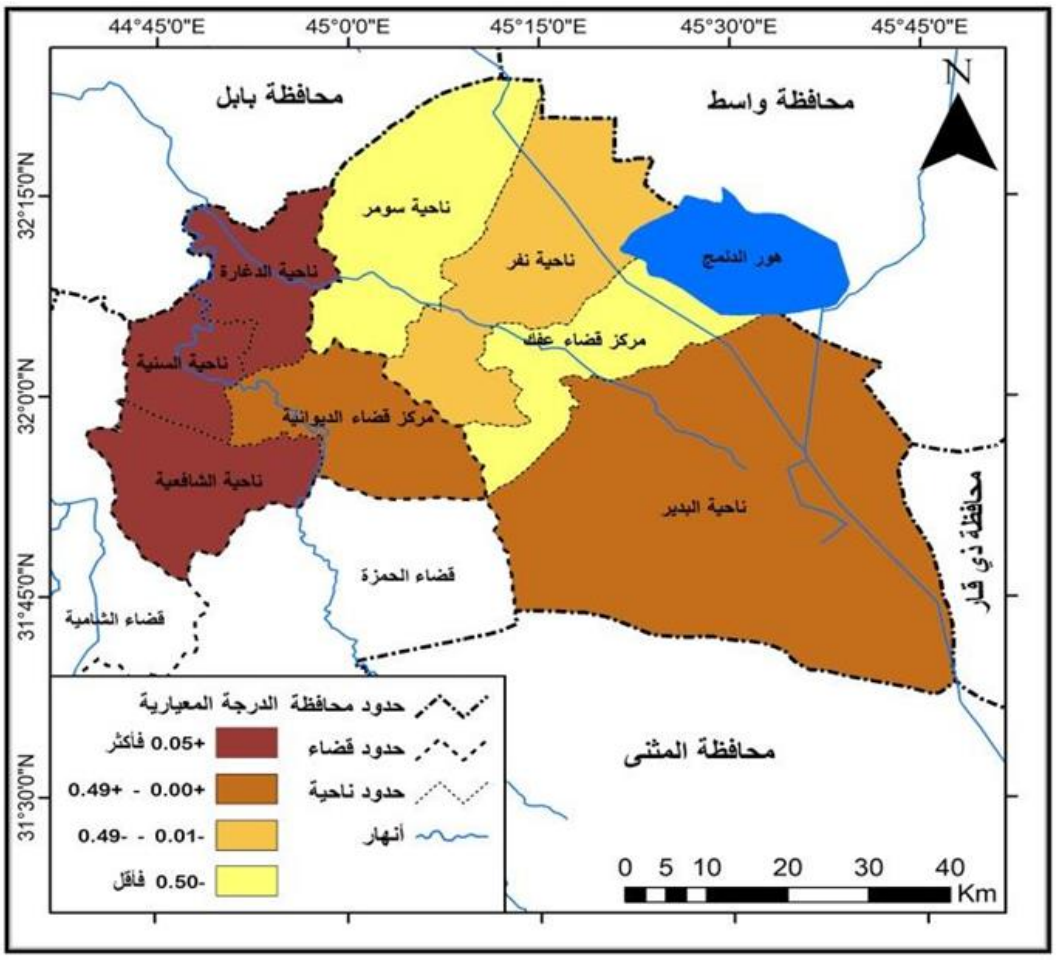

المصدر : الجدول (٢).

٤- المستوى الرابع (- ٠.٥٠ - فأقل): تضمن وحدتين إداريتين هما (سومر، ومركز قضاء عفك) وبنسبة (٥٧.١٤، ٥٣.١٣%) على الرغم من الظروف الصعبة التي مرّ بها العراق فترة التسعينات استمر عدد كبير من أبنائهم في مواصلة الدراسة.

ومن المقارنة البصرية بين الخريطة (٣) التي تمثل شهادة الإعدادية فما دون للآباء والخريطة (٢) التي تمثل حجم الظاهرة اتضح أن هناك علاقة عكسية في (٣) وحدات إدارية هي (الدغارة ، والبدير وسومر) وبنسبة (٣٧.٥%)، وجاءت العلاقة طردية في (٥) وحدات إدارية هي (مركز قضائي الديوانية وعفك، السنية، والشافعية، ونفر) وبنسبة (٦٢.٥%)، مما يعني بالمحصلة النهائية أن الارتباط طردي على مستوى القضائين.

خريطة (٤) توزيع التحصيل الدراسي للأب (دبلوم فأعلى) وفق الدرجة المعيارية وبحسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠٢١

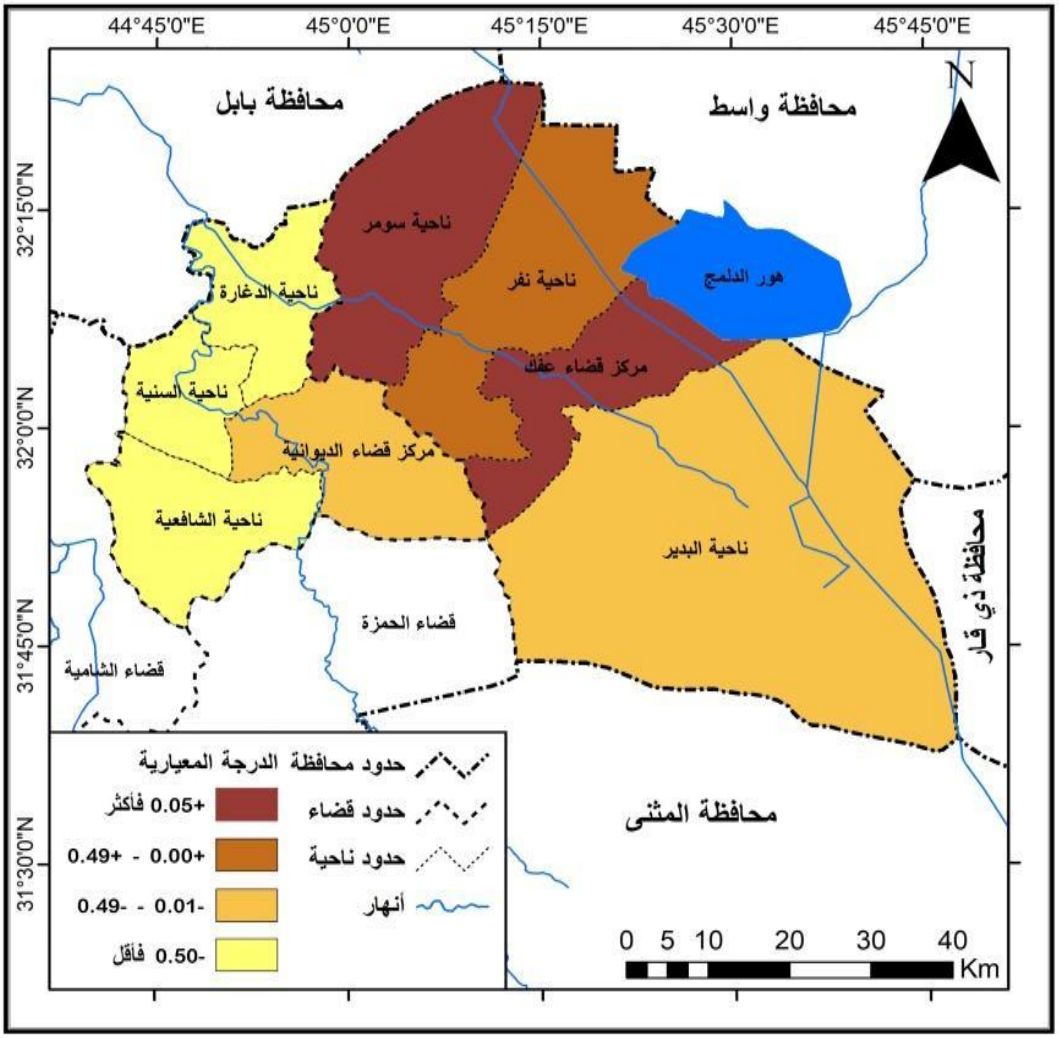

المصدر: الجدول (٢).

ب- شهادة الدبلوم فأعلى

ومن خلال الجدول نفسه والخريطة (٤) تبين أن شهادة الدبلوم فأعلى جاءت متباينة على مستوى الوحدات الإدارية والتي توزعت وفق الدرجة المعيارية في أربع مستويات:-

١- المستوى الأول (+ ٠.٥٠ - فأكثر) : وشمل وحدتين إداريتين هما : (سومر، ومركز قضاء عفك) وبأهمية نسبية (٤٢.٨٦% ، ٤٦.٨٨%) بالتتابع. بسبب ارتفاع عدد الذكور الملتحقين بالرغم من الأحداث التي شهدتها البلاد ازمة الحصار الاقتصادي بعد حرب الخليج الثانية إلا أن الناحيتين بقيت محافظة على مستوى الملتحقين ولجميع المراحل الدراسية .

٢- المستوى الثاني (+ ٠.٠٠ - + ٠.٤٩) : ظهر ضمن هذا المستوى ناحية نفر وبأهمية نسبية بلغت (٣٤.٠٩%).

٣- المستوى الثالث (-٠.٠١ - ٠.٤٩ -) : ضم المستوى وحدتين إداريتين هما (البدير، مركز قضاء الديوانية) وبأهمية نسبية (٢٩.٧٦% ، ٢٥.٨٦%) على التوالي.

٤- المستوى الرابع (- ٠.٥٠ - فأقل) : توزع ضمن هذا المستوى ثلاث وحدات إدارية هي (الدغارة، والشافعية، والسنية وبأهمية نسبية (٢١.٨٨ % ، ٢٠.٣٣% ، ١٧.٠٠ %) على الترتيب. ويرجع السبب أن أغلب سكان هذه المناطق تكون فيها المؤسسات الحكومية بسيطة وفرعية، فضلا عن ذلك أغلبهم يمتهنون الأعمال الحرة منذ الصغر.

وتكشف المشاهدة البصرية بين الخريطة (٤) لشهادة الدبلوم فأعلى للاب والخريطة (٢) التي تمثل حجم الهدر الديموغرافي ، عن وجود علاقة عكسية واضحة بين الظاهرتين في أغلب الوحدات الإدارية ، فعندما يزداد شهادة الدبلوم فأعلى للاب يقل معدل الهدر الديموغرافي والعكس صحيح وتتباين قوة العلاقة من منطقة لأخرى. باستثناء وحدتين إداريتين هما (الدغارة وسومر)، فالعلاقة طردية بين الظاهرتين، مما يعني بالمحصلة النهائية أن الارتباط عكسي على مستوى القضائين.

٢- التحصيل الدراسي للأم

ومن خلال النظر إلى الجدول (٣) يلاحظ تصدر شهادة الإعدادية فما دون للأم على أعلى نسبة بلغت (٧٦.٩٠%) وجاءت شهادة الدبلوم فما فوق بنسبة (٢٣.١٠%)، أما على مستوى الوحدات الإدارية تم تناول الموضوع وفق الآتي:

أ- شهادة الإعدادية فما دون

يلاحظ من الجدول نفسه والخريطة (٥) ان شهادة الإعدادية فما فوق للأم جاءت متباينة مكانيا على مستوى الوحدات الإدارية والتي توزعت وفق الدرجة المعيارية في ثلاث مستويات:

١- المستوى الأول (+ ٠.٥٠ - فأكثر) : وتركز المستوى في ثلاثة وحدات إدارية هي (الشافعية، وسومر، والسنية) وبنسبة (٨٢.٩٣% ، ٨٤.٤٢% ، ٩٠.٠٠%) على التوالي. ويلاحظ أن أغلب المؤسسات الحكومية في تلك المناطق تؤدي خدمات مجتمعية بسيطة لذلك فهي تستقطب مؤهلات علمية ذات تحصيل دراسي منخفض، وكذلك ارتفاع في حالات التسرب من المدارس او ترك الدراسة فيكون مصير الفتيات أما الزواج المبكر أو العمل في النشاط الزراعي، كما أن البعض منهن يرغبن في إكمال الدراسة في اعداديات التمريض، مما أدى إلى ارتفاع نسبتهن في التحصيل الدراسي (إعدادية فما دون).

جدول (٣)

التوزيع العددي والأهمية النسبية للتحصيل الدراسي للأم وفق الدرجة المعيارية بحسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠٢١

الوحدات الإدارية	إعدادية فما دون	%	الدرجة المعيارية	المستوى	دبلوم فأعلى	%	الدرجة المعيارية	المستوى	حجم العينة
م.ق الديوانية	629	74.97	-0.59	4	210	25.03	0.55	1	839
ن. السنية	90	90.00	1.63	1	10	10.00	-1.66	4	100
ن. الشافعية	102	82.93	0.59	1	21	17.07	-0.62	4	123
ن. الدغارة	68	70.83	-1.19	4	28	29.17	1.16	1	96
م.ق. عفك	71	73.96	-0.73	4	25	26.04	0.70	1	96
ن. نفر	36	81.82	0.42	2	8	18.18	-0.46	3	44
ن. البدير	61	72.62	-0.93	4	23	27.38	0.90	1	84
ن. سومر	65	84.42	0.81	1	12	15.58	-0.84	4	77
المجموع	1122	76.90			337	23.10			1459
الوسط الحسابي		78.94			الوسط الحسابي			21.28	
الانحراف المعياري		6.79			الانحراف المعياري			6.79	

المصدر : الدراسة الميدانية.

خريطة (٥) توزيع التحصيل الدراسي للأم (إعدادية فما دون) وفق الدرجة المعيارية وبحسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠٢١

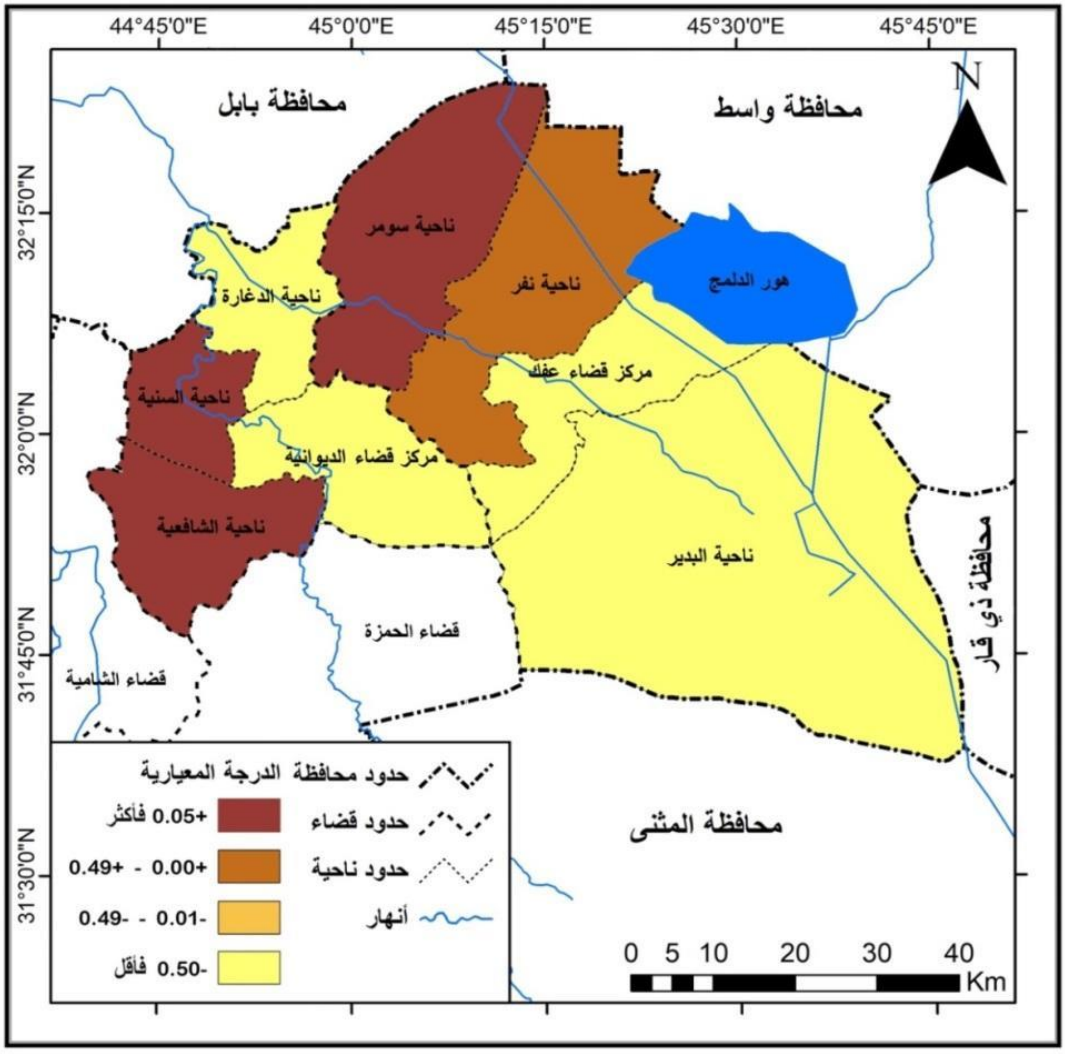

المصدر: الجدول (٣).

٢- المستوى الثاني (+ ٠.٠٠- + ٠.٤٩) : ظهر المستوى في ناحية نفر وبأهمية نسبية (٠٨١.% ، ٨٢.٠%).

٣- المستوى الثالث (-٠.٠١ - ٠.٤٩ -) : لم تظهر ضمن هذا المستوى أي وحدة إدارية.

٤- المستوى الرابع (- ٠.٥٠ - فأقل) : شمل المستوى أربع وحدات إدارية هي (مركز قضائي الديوانية وعفك، والبدير، والدغارة) وبأهمية نسبية (٧٤.٩٧% ، ٧٣.٩٦% ، ٧٢.٦٢% ، ٧٠.٨٣%) على التوالي. ومعظم تلك المناطق حواضر للمدن والتي توجد فيها مؤسسات حكومية بدرجة عالية مثلا دائرة الأحوال المدنية والمحاكم وغيرها من دوائر الدولة لذلك يكون التحصيل الدراسي للإناث مرتفع، لذا فإن أغلب الإناث من سكنة تلك المناطق

لديهن الرغبة في إكمال الدراسة الجامعية، لذلك يلاحظ انخفاض الإناث في تلك المناطق من حملة شهادة الإعدادية فما دون.

ومن المشاهدة البصرية بين الخريطة(٥) للتحصيل الدراسي للام (إعدادية فما دون) والخريطة (٢) التي تمثل حجم الظاهرة تبين هناك علاقة عكسية في وحدتين إداريتين هما (مركز قضاءي الديوانية وعفك) وبنسبة (٢٥%). وعلاقة طردية في (٦) وحدات إدارية (السنية، والشافعية، والدغارة، ونفر، والبدير، وسومر) وبنسبة (٧٥%) بمعنى أن العلاقة طردية بين الظاهرتين.

ب ـ تحصيل دبلوم فأعلى

ومن الجدول نفسه والخريطة (٦) يلاحظ أن شهادة الدبلوم فأعلى للأم جاءت متباينة على مستوى الوحدات الإدارية التي توزعت وفق الدرجة المعيارية في ثلاث مستويات:

١- المستوى الأول (+ ٠.٥٠ - فأكثر) : وشمل أربع وحدات إدارية هي (مركز قضائي الديوانية وعفك، والبدير، والدغارة) وبنسبة (٢٥.٠٣% ، ٢٦.٠٤% ، ٢٧.٣٨% ، ٢٩.١٧%) بالتتابع. بسبب زيادة الوعي الثقافي، ودوافع المرأة لرفع مستواها التعليمي ، وزيادة الدخول الشهرية، فضلا عن أن الشهادة الجامعية أصبحت المعيار لجميع وظائف الدولة.

٢- المستوى الثاني (+ ٠.٠٠ - + ٠.٤٩) : لم تظهر ضمن هذا المستوى أي وحدة إدارية.

٣- المستوى الثالث (-٠.٠١ - ٠.٤٩ -) : وجاءت ناحية نفر منفردة ضمن المستوى وبأهمية نسبية بلغت (١٨.١٨%).

٤- المستوى الرابع (- ٠.٥٠ - فأقل) : توزع ضمن هذا المستوى ثلاثة وحدات إدارية هي الشافعية وسومر والسنية وبأهمية نسبية (١٧.٠٧% ، ١٥.٥٨% ، ١٠.٠٠%) على التوالي. وسبب انخفاض النسبة من حملة شهادة دبلوم فما فوق الى ارتفاع نسبة اللاتي تحصيلهن الدراسي إعدادية فما دون في تلك المناطق.

ومن القراءة البصرية بين الخريطة (٦) التي تمثل التحصيل الدراسي للأم (دبلوم فأعلى) والخريطة (٢) التي توضح معدل حجم الهدر الديموغرافي، تشير إلى وجود علاقة عكسية بين المتغيرين في (٦) وحدات إدارية وبنسبة (٧٥%)، وجاءت العلاقة طردية في وحدتين إداريتين هما مركز قضاء الديوانية وناحية نفر وبنسبة (٢٥%) وبالنتيجة تكون العلاقة عكسية على مستوى القضائين، أي كلما زادت نسبة الأمهات المتعلمات قل معدل الهدر الديموغرافي.

خريطة (٦) توزيع التحصيل الدراسي للأم (دبلوم فأعلى) وفق الدرجة المعيارية وبحسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠٢١

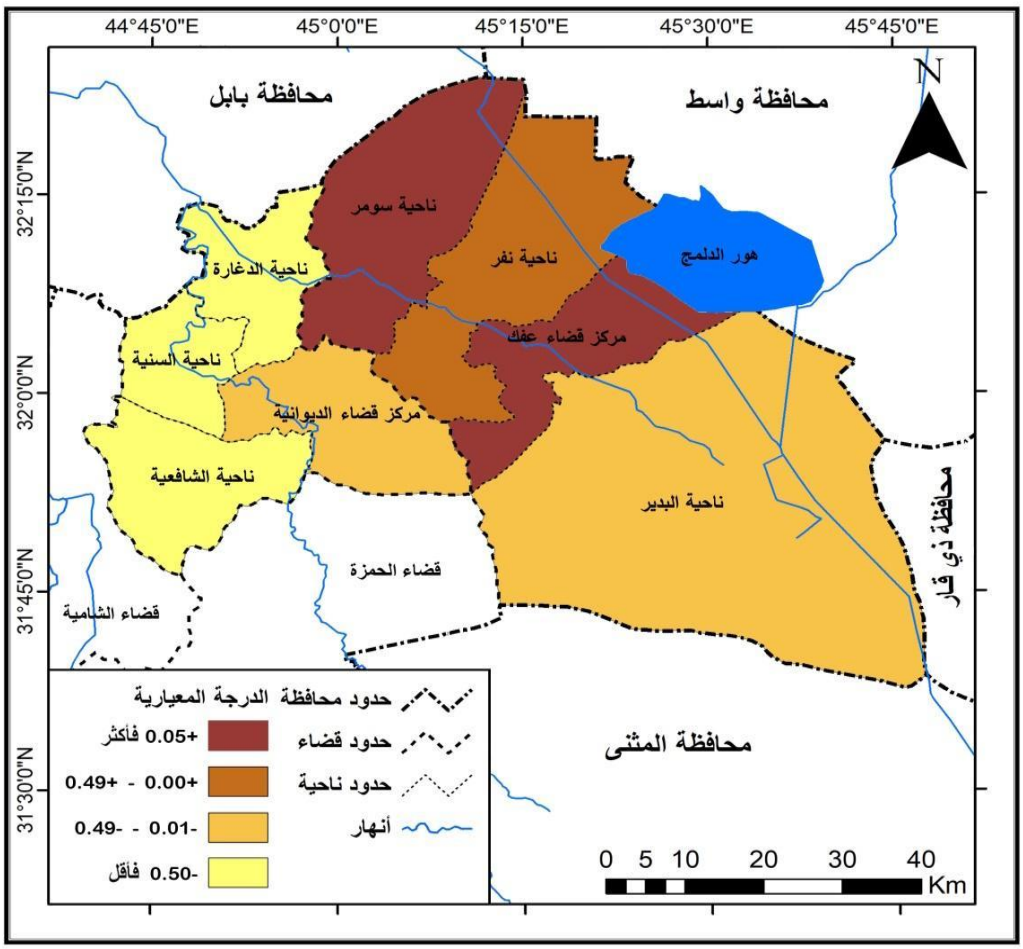

المصدر: الجدول (٣).

ثانياً: البنية الزواجية

تُعد دراسة البنية الزواجية لأي مجتمع على قدر من الأهمية ، لأن البيانات التي يمكن الحصول عليها والتوصل إليها من خلال الدراسات السكانية لها تأثير في شتى مجالات الحياة، ومنها الهدر الديموغرافي . ويقصد بها التوزيع النسبي للسكان الذين هم في سن الزواج أي الذين تجاوزوا سن الرابعة عشر من العمر حسب الفئات التي ينتمون إليها (مزعل، ونغم، ٢٠١٧، ص٣٧٥)، وهم المتزوجون ، والعزاب ، والمطلقون ، والمترملون .

ومن خلال تحليل بيانات الجدول (٤) يلاحظ أن البنية الزواجية جاءت متباينة إذ سجل الزواج المستمر أعلى نسبة بلغت (٩٣.٦٩%) بينما بلغت أدنى نسبة للمطلقين (٦.٣١%) وهذا يرجع الى المستوى المعاشي والثقافي والعلمي الذي يكون لدى أغلب الأسر ولدى الزوجين، ويمكن تناول البنية الزواجية على مستوى الوحدات الإدارية وفق الآتي :

جدول (٤)

التوزيع العددي والأهمية النسبية للبنية الزواجية للوالدين وفق الدرجة المعيارية وبحسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠٢١.

الوحدات الإدارية	البنية الزواجية								
	زواج مستمر	%	الدرجة المعيارية	المستوى	مطلقين	%	الدرجة المعيارية	المستوى	حجم العينة
م.ق الديوانية	814	97.02	1.21	1	25	2.98	-1.21	4	839
ن. السنية	95ةةةة	95.00	0.84	1	5	5.00	-0.84	4	100
ن. الشافعية	106	86.18	-0.78	4	17	13.82	0.78	1	123
ن. الدغارة	92	95.83	0.99	1	4	4.17	-0.99	4	96
م.ق. عفك	80	83.33	-1.30	4	16	16.67	1.30	1	96
ن. نفر	41	93.18	0.51	1	3	6.82	-0.51	4	44
ن. البدير	71	84.52	-1.08	4	13	15.48	1.08	1	84
ن. سومر	68	88.31	-0.39	3	9	11.69	0.39	2	77
المجموع	1367	93.69			92	6.31			1459
الوسط الحسابي		90.42			الوسط الحسابي		9.58		
الانحراف المعياري		5.46			الانحراف المعياري		5.46		

المصدر: الدراسة الميدانية.

أ- الزواج المستمر

جاء الزواج المستمر متباين مكانيا على مستوى الوحدات الإدارية ومن الجدول نفسه والخريطة (٧) التي انتظمت فيها الوحدات وفق الدرجة المعيارية في ثلاث مستويات وكالآتي:

خريطة (٧) توزيع البنية الزواجية للوالدين(الزواج المستمر) وفق الدرجة المعيارية وبحسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠٢١

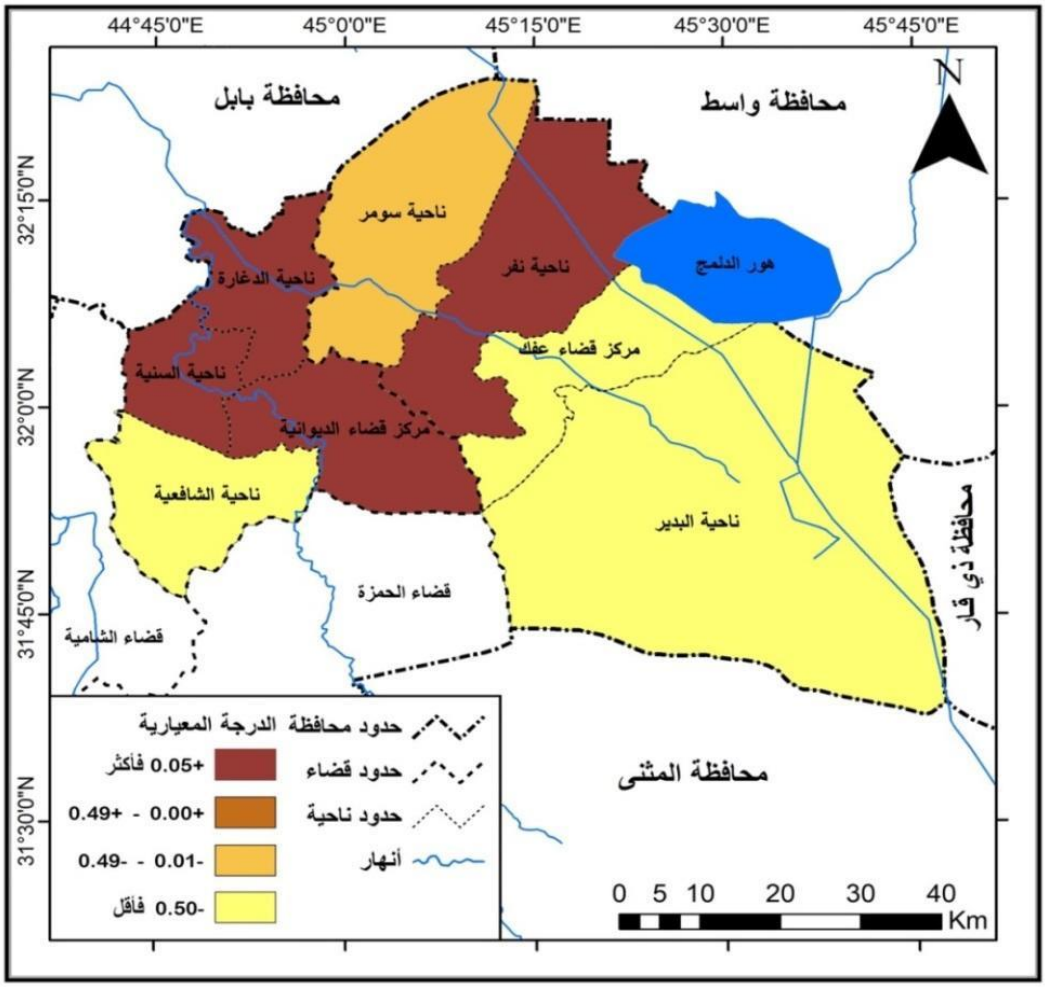

المصدر: جدول (٤).

١- المستوى الأول (+ ٠.٥٠ - فأكثر): هذا المستوى في أربع وحدات إدارية هي (نفر، السنية، الدغارة، مركز قضاء الديوانية) وبأهمية نسبية (٩٣.١٨% ، ٩٥.٠٠% ، ٩٥.٨٣% ، ٩٧.٠٢%) على التوالي. ويرجع سبب ارتفاع النسبة في هذه المناطق الى ارتفاع مستوى الدخل الذي يوفر متطلبات الزواج في أغلب الأحيان، فضلا عن مدى التفاهم خلال الحياة الزوجية التي تعتمد على الروابط الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والثقافي لكلا الزوجين، كما يكون للتحصيل الدراسي لدى الأبوين دور كبير في استمرار الزواج .

٢- المستوى الثاني (+ ٠.٠٠ - + ٠.٤٩) : لم يظهر ضمن هذا المستوى أي وحدة إدارية.

٣- المستوى الثالث (-٠.٠١ - - ٠.٤٩) : جاءت ناحية سومر منفردة ضمن هذا المستوى وبنسبة (٨٨.٣١%).

٤- المستوى الرابع (- ٠.٥٠ - فأقل) : شمل المستوى ثلاث وحدات إدارية هي (الشافعية، والبدير، ومركز قضاء عفك) وبنسبة (٨٦.١٨% ، ٨٤.٥٢% ، ٨٣.٣٣%) على التوالي، قد يكون السبب نتيجة تدهور الوضع الاقتصادي مما أدى الى مشاكل اجتماعية واقتصادية في الوسط الأسري، الأمر الذي يؤدي بالعزوف عن الزواج .

ومن المشاهدة البصرية بين الخريطة (٧) للزواج المستمر للوالدين والخريطة (٢) التي تمثل حجم الظاهرة تبين هناك علاقة عكسية في أربع وحدات إدارية هي (الشافعية، والدغارة، ونفر، وسومر) وبنسبة (٥٠%)، وجاءت العلاقة طردية في الوحدات الإدارية الأخرى وبنسبة (٥٠%) ، وبذلك تكون العلاقة عكسية وطردية بنسبة النصف لكل منها.

ب- المطلقين

ومن خلال الجدول نفسه والخريطة (٨) يلاحظ أن البنية الزواجية للمطلقين جاءت متباينة على مستوى الوحدات الإدارية والتي توزعت وفق الدرجة المعيارية في ثلاث مستويات:

١- المستوى الأول (+ ٠.٥٠ - فأكثر) : وشمل ثلاثة وحدات إدارية هي (الشافعية، والبدير، ومركز قضاء عفك) وبنسبة (١٣.٨٢% ، ١٥.٤٨% ، ١٦.٦٧%) بالتتابع، وقد يعود سبب الطلاق ضمن هذا المستوى نتيجة الزواج المبكر الذي يكون في أغلب الأحيان الهدف منه مجرد إشباع الرغبات الجنسية وعدم اخذ ظاهر الزواج بصورة جدية أو قد يعود السبب نتيجة لقلة الدخل الشهري لدى الأسرة ، وغالبا ما يكون للحالة التعليمية لدى الأبوين دور كبير في تحديد نسب الطلاق.

٢- المستوى الثاني (+ ٠.٠٠ - + ٠.٤٩) : ظهر المستوى في ناحية سومر وبلغت نسبتها (١١.٦٩%).

٣- المستوى الثالث (-٠.٠١ - - ٠.٤٩) : لم يظهر ضمن هذا المستوى أي وحدة إدارية.

٤- المستوى الرابع (- ٠.٥٠ - فأقل) : توزع ضمن هذا المستوى أربع وحدات إدارية هي ناحية نفر والسنية والدغارة ومركز قضاء الديوانية وجاءت بأهمية نسبية بلغت (٦.٨٢،٥.٠٠ ، ٤.١٧، ٢.٩٨%) على التوالي، يرجع السبب لهذا المستوى أن أغلب هذه

الوحدات الإدارية يسودها نوع من الرقي والتطور والحياة الكريمة فضلاً عن ارتفاع المستوى التعليمي مما أدى بالنتيجة الى استحواذها على النسبة الأقل في حالات الطلاق .

خريطة(٨) توزيع البنية الزواجية للوالدين(المطلقين) وفق الدرجة المعيارية وبحسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠٢١

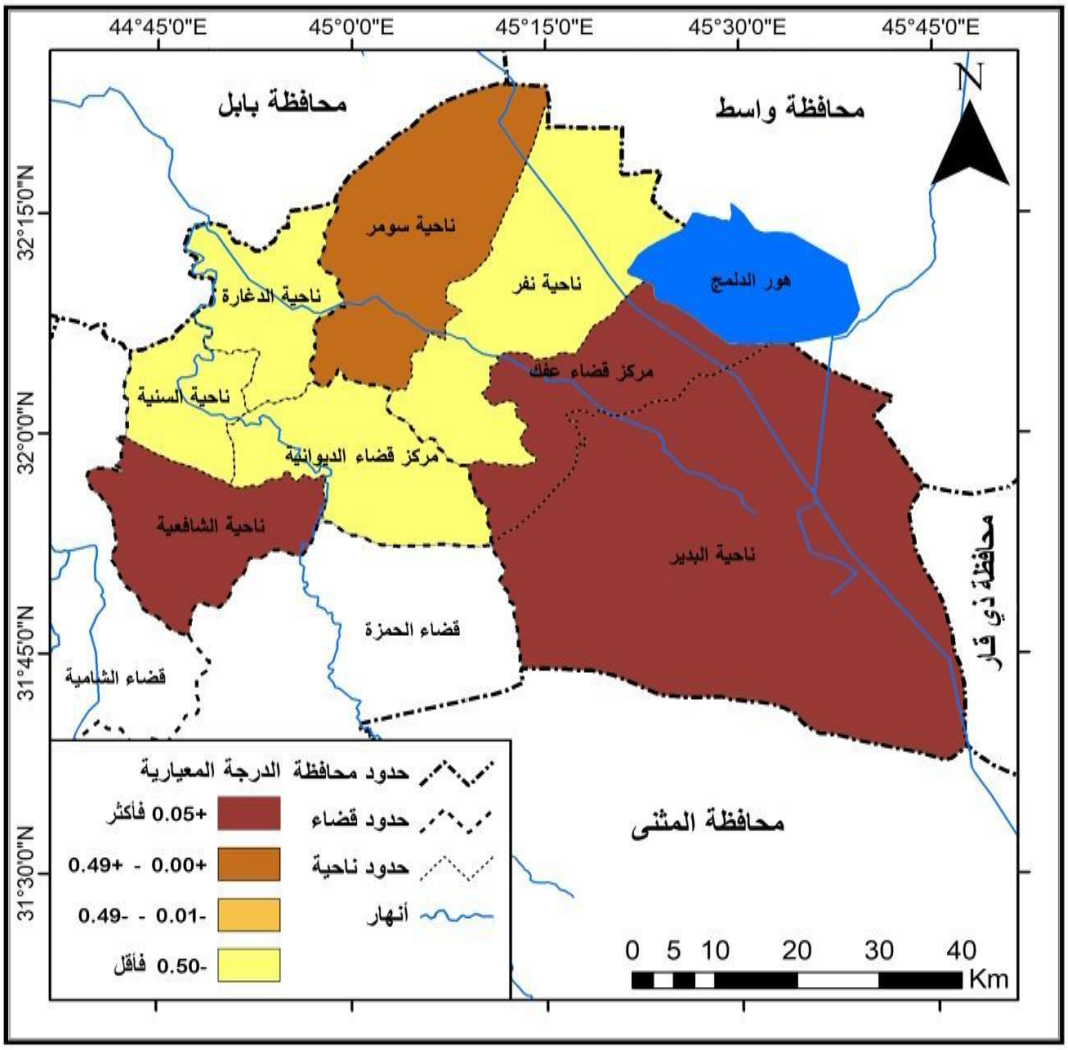

المصدر: جدول (٤).

ومن المشاهدة البصرية بين الخريطة (٨) للمطلقين والخريطة (٢) التي تمثل حجم الظاهرة اتضح أن هناك علاقة عكسية في أربع وحدات إدارية هي (مركز قضائي الديوانية وعفك وناحيتي السنية والبدير) وبنسبة (٥٠%)، وجاءت العلاقة طردية في باقي الوحدات الإدارية وبنسبة (٥٠%).

ثالثاً: الحالة الحياتية

تُعد الأسرة نواة تكوين المجتمع لأنها المثل الأعلى لتربية الأطفال إذ يتلقى فيها القيم والعادات الاجتماعية والقوة والاستقرار، وقد يعاني الأطفال بفقدان أحد الوالدين من مشاكل واضطرابات سلوكية كالانحراف والتسرب والرسوب والعمل في أماكن غير صحية وقد يتعرضون إلى صراعات كثيرة في الحياة تؤدي بشكل أو بآخر الى ظاهرة الهدر في هذه الفئة (الحازمي، ٢٠١٧، ص١٦١).

ومن بيانات الجدول (٥) يلاحظ أن الحالة الحياتية للوالدين جاءت متباينة إذ سجل الوالدين على قيد الحياة أعلى نسبة بلغت (٩١.٠٩%) وأدنى نسبة للوالدين المتوفيان بلغت (١.٥١%) وبالنسبة للباقي الحالة الحياتية للوالدين سجلت بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في منطقة البحث، ولدراسة الحالة الحياتية وفق الوحدات الإدارية يتم تناولها بالشكل الآتي:-

أ- الوالدين على قيد الحياة

ومن الجدول نفسه والخريطة (٩) يلاحظ وجود تباين مكاني على مستوى الوحدات الإدارية والتي انتظمت وفق الدرجة المعيارية في أربع مستويات وكالاتي:

١- المستوى الأول (+ ٠.٥٠ - فأكثر) : وشمل المستوى ثلاث وحدات إدارية هي (الدغارة، والبدير، ومركز قضاء الديوانية) وبأهمية نسبية (٨٩.٥٨% ، ٩١.٦٧% ، ٩٦.٦٦%) بالتتابع. ويرجع سبب ارتفاع النسبة الى تطور أمد الحياة لتوفر الحياة الكريمة، فضلا عن توفر الخدمات الصحية التي تقدم للسكان في تلك المناطق.

٢- المستوى الثاني (+ ٠.٠٠ - + ٠.٤٩) : ضم المستوى مركز قضاء عفك وبنسبة (٨٥.٤٢%).

٣- المستوى الثالث (-٠.٠١- - ٠.٤٩) : ظهر المستوى في ناحية الشافعية وبنسبة (٨١.٣٠%).

٤- المستوى الرابع (- ٠.٥٠ - فأقل) : وشمل المستوى ثلاثة وحدات إدارية هي (السنية، نفر، سومر) وبنسبة بلغت (٨١.٠٠% ، ٧٩.٥٥% ، ٧٤.٠٣%) بالتتابع. ويرجع السبب في ذلك نتيجة تعرضهم لمشاكل اقتصادية واجتماعية تؤثر على حياتهم الاجتماعية ولاسيَّما الصحية التي تنعكس على مستوى وفيات الوالدين.

جدول (٥)

التوزيع العددي والأهمية النسبية للحالة الحياتية للوالدين وفق الدرجة المعيارية وبحسب الوحدات الإدارية لقضائي الديوانية وعفك لسنة ٢٠٢١.

الوحدات الإدارية	الحالة الحياتية للوالدين												
	الوالدين على قيد الحياة	%	الدرجة المعيارية	الأب متوفي	%	الدرجة المعيارية	الأم متوفية	%	الدرجة المعيارية	الوالدان متوفيان	%	الدرجة المعيارية	المجموع
م.ق الديوانية	811	96.66	1.59	16	1.87	-1.59	6	0.72	-1.50	6	0.72	-0.88	839
ن. السنية	81	81.00	-0.53	13	13.00	1.45	5	5.00	0.04	1	1.00	-0.74	100
ن. الشافعية	100	81.30	-0.49	12	9.76	0.57	7	5.69	0.29	4	3.25	0.34	123
ن. الدغارة	86	89.58	0.63	6	6.25	-0.39	3	3.13	-0.63	1	1.04	-0.72	96
م.ق. عفك	82	85.42	0.07	7	7.29	-0.11	5	5.21	0.12	2	2.08	-0.22	96
ن. نفر	35	79.55	-0.73	3	6.82	-0.24	4	9.09	1.52	2	4.55	0.97	44
ن. البدير	77	91.67	0.92	4	4.76	-0.80	2	2.38	-0.90	1	1.19	-0.65	84
ن. سومر	57	74.03	-1.47	9	11.69	1.09	6	7.79	1.05	5	6.49	1.91	77
المجموع	1329	91.09		70	4.80		38	2.60		22	1.51		1459
الوسط الحسابي			84.9			7.68			4.88			2.54	
الانحراف المعياري			7.38			3.66			2.77			2.07	

المصدر: الدراسة الميدانية

خريطة (٩) توزيع الحالة الحياتية للوالدين (على قيد الحياة) وفق الدرجة المعيارية وبحسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠٢١

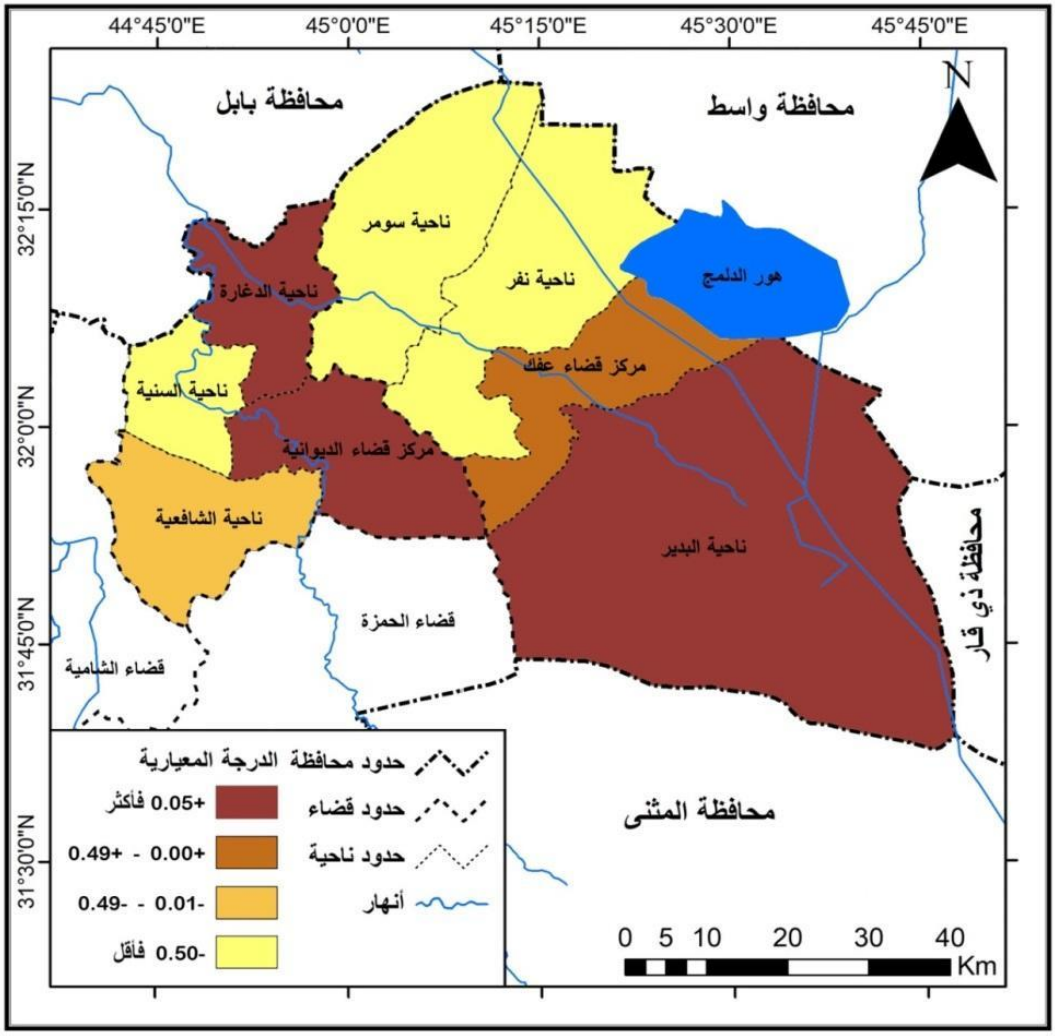

المصدر: الجدول (٥).

ومن المشاهدة البصرية بين الخريطة (٩) لحالة الوالدين على قيد الحياة والخريطة (٢) التي تمثل معدل الهدر الديموغرافي اتضح أن هناك علاقة عكسية في ست وحدات إدارية هي (مركز قضاء عفك، والشافعية، ونفر، والبدير، وسومر) وبنسبة (٧٥%).وجاءت العلاقة طردية في وحدتين إداريتين وهي (مركز قضاء الديوانية وناحية نفر) وبنسبة (٢٥%)، وبهذا تكون العلاقة عكسية بمعنى كلما ارتفعت نسبة حالة الوالدين على قيد الحياة انخفض معدل الهدر الديموغرافي.

ب- الأب متوفي

ومن خلال الجدول نفسه والخريطة (١٠) يلاحظ أن نسبة الأب متوفي جاءت متباينة على مستوى الوحدات الإدارية والتي توزعت وفق الدرجة المعيارية في ثلاث مستويات:

خريطة (١٠) توزيع الحالة الحياتية للوالدين (الأب متوفي) وفق الدرجة المعيارية وبحسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠٢١

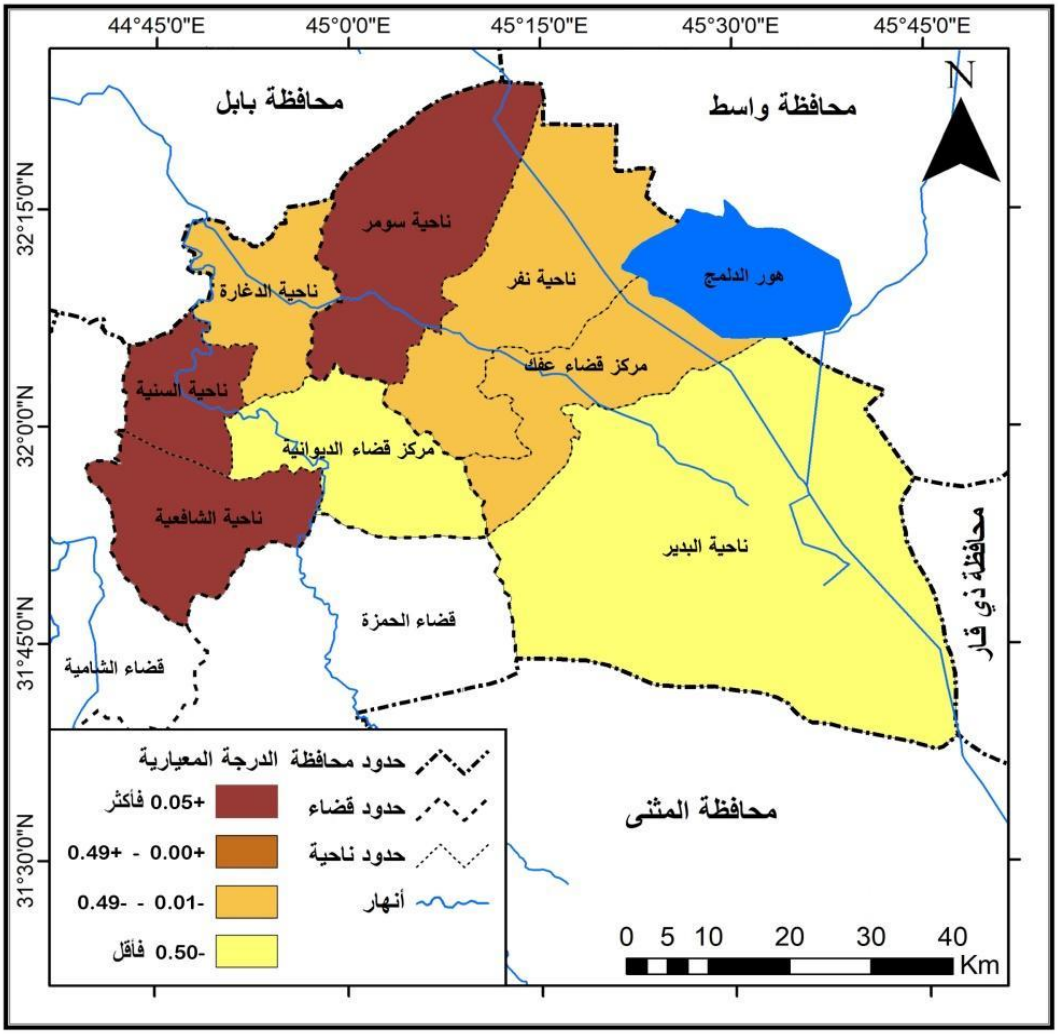

المصدر: الجدول (٥).

١- المستوى الأول (+ ٠.٥٠ - فأكثر): وشمل ثلاث وحدات إدارية هي الشافعية وسومر والسنية وبأهمية نسبية (٩.٧٦% ، ١١.٦٩% ، ١٣.٠٠%) حسب الترتيب، ويرجع السبب في ذلك نتيجة تحملهم أعباء الحياة من الظروف المعيشية الصعبة التي أثرت على صحتهم فضلا عن ذلك مشاركتهم في الحروب، مما ينعكس على ارتفاع وفيات الذكور.

٢- المستوى الثاني (+ ٠.٠٠٠ - + ٠.٤٩): لم يظهر ضمن هذا المستوى أي وحدة إدارية.

٣- المستوى الثالث (-٠.٠٠١ - - ٠.٤٩): ظهر ضمن هذا المستوى ثلاث وحدات إدارية هي (مركز قضاء عفك، نفر، الدغارة) وبأهمية نسبية (٧.٢٩% ، ٩.٨٢% ، ٦.٢٥%).

٤- المستوى الرابع (- ٠.٥٠ - فأقل): ظهر ضمن هذا المستوى وحدتين إداريتين هما ناحية البدير ومركز قضاء الديوانية وبنسبة بلغت (٤.٧٦% ، ١.٨٧%) بالتتابع.

ومن المشاهدة البصرية بين الخريطة (١٠) لحالة الأب المتوفي والخريطة (٢) التي تمثل معدل الهدر الديموغرافي اتضح أن هناك علاقة عكسية في (مركز قضاء الديوانية) وبنسبة (١٢.٥%). وجاءت العلاقة طردية في سبع وحدات إدارية هي(السنية، والشافعية، والدغارة، ومركز قضاء عفك، ونفر، وسومر) وبنسبة (٨٧.٥%)، وبذلك تكون العلاقة طردية بينهما، أي كلما ارتفعت حالات وفاة الآباء كلما أرتفع معدل الهدر.

ج- الأم متوفية:

يتضح من الجدول نفسه والخريطة (١١) إن نسب وفيات الأمهات جاءت متباينة على مستوى الوحدات الإدارية والتي توزعت وفق الدرجة المعيارية الى ثلاث مستويات كالآتي:

خريطة (١١) توزيع الحالة الحياتية للوالدين (الأم متوفية) وفق الدرجة المعيارية وبحسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠٢١

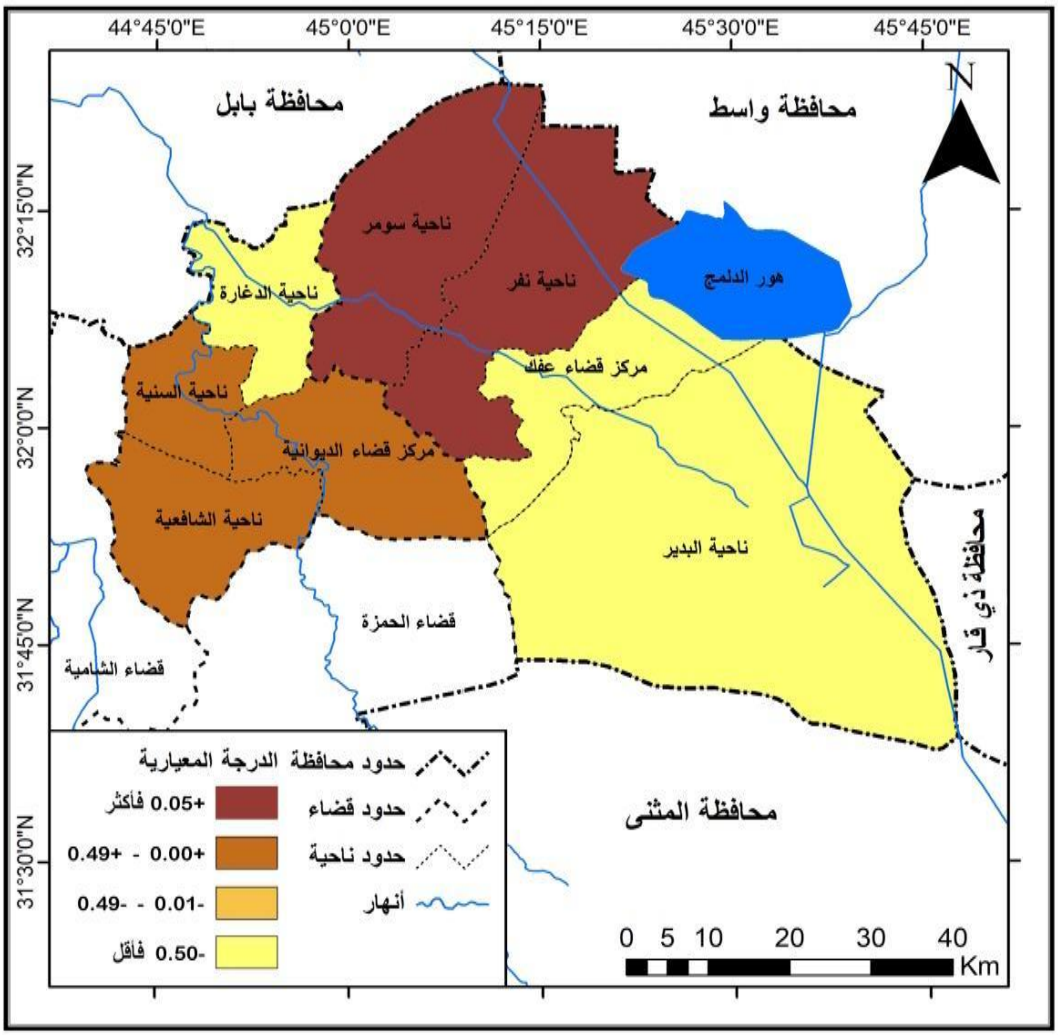

المصدر: الجدول (٥).

١- المستوى الأول (+ ٠.٥٠ - فأكثر) : وظهر المستوى وحدتان إداريتان هما (سومر، نفر) وبأهمية نسبية (٧.٧٩% ، ٩.٠٩%) بالتتابع، ويرجع سبب ارتفاع النسبة فيها الى قلة الخدمات الصحية المقدمة لوحدات رعاية الأمومة والطفولة، فضلا عن ضعف دور الرقابة الصحية والتشخيص الخاطئ لبعض الأطباء الذي غالبا ما يحدث أثناء الولادة أو نتيجة للعمليات الجراحية.

٢- المستوى الثاني (+ ٠.٠٠ - + ٠.٤٩) : ظهر هذا المستوى في ثلاث وحدات إدارية هي (السنية، مركز قضاء عفك، الشافعية) وبأهمية نسبية (٥.٠٠% ، ٥.٢١% ، ٥.٦٩%) على التوالي.

٣- المستوى الثالث (-٠.٠١ - - ٠.٤٩) : لم يظهر ضمن هذا المستوى أي وحدة إدارية.

٤- المستوى الرابع (- ٠.٥٠ - فأقل) : شمل المستوى ثلاث وحدات إدارية هي (الدغارة، والبدير، ومركز قضاء الديوانية) وبنسبة(١٣.١٣% ، ٢.٣٨% ، ٠.٧٢%) بالتتابع وسبب ذلك ان أغلب الأمهات ذات دخل عالي مما يقلل عبء تحمل المسؤولية، وكذلك توفر الخدمات والرقابة الصحية التي قللت من نسبة الوفيات.

ومن المشاهدة البصرية بين الخريطة (١١) لحالة الأم المتوفية والخريطة (٢) التي تمثل معدل الهدر تبين هناك علاقة عكسية في ثلاث وحدات إدارية هي (مركز قضائي الديوانية وعفك، ونفر) وبنسبة (٣٧.٥%)، وجاءت العلاقة طردية في خمس وحدات إدارية هي (السنية، الشافعية، الدغارة، البدير، سومر) وبنسبة (٦٢.٥%)، أي كلما ارتفعت نسبة وفيات الأمهات كلما زاد حجم الهدر.

د - الوالدان متوفيان

ومن ملاحظة الجدول نفسه والخريطة (١٢) نلاحظ نسبة الوالدان متوفيان جاءت متباينة على مستوى الوحدات الإدارية والتي توزعت وفق الدرجة المعيارية في ثلاث مستويات:

١- المستوى الأول (+ ٠.٥٠ - فأكثر) : وظهر المستوى في وحدتين إداريتين هما (نفر وسومر) وبنسبة (٤.٥٥% ، ٦.٤٩%) بالتتابع. ويرجع سبب ذلك الى ضعف الخدمات الصحية وقلة العيادات الطبية وان وجدت فهي بسيطة وشبه معدومة، ورداءة العلاجات المستوردة والتي تكون في الغالب منتهية الصلاحية، او قد تكون غير كافية في بعض الأحيان وهذا بدوره يوثر على أمد الحياة، فضلا عن تحمل الظروف المعيشية التي يعاني منها أهل المنطقة الذين فتكت بهم الأمراض.

خريطة (١٢) توزيع الحالة الحياتية للوالدين (الوالدان متوفيان) وفق الدرجة المعيارية وبحسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠٢١

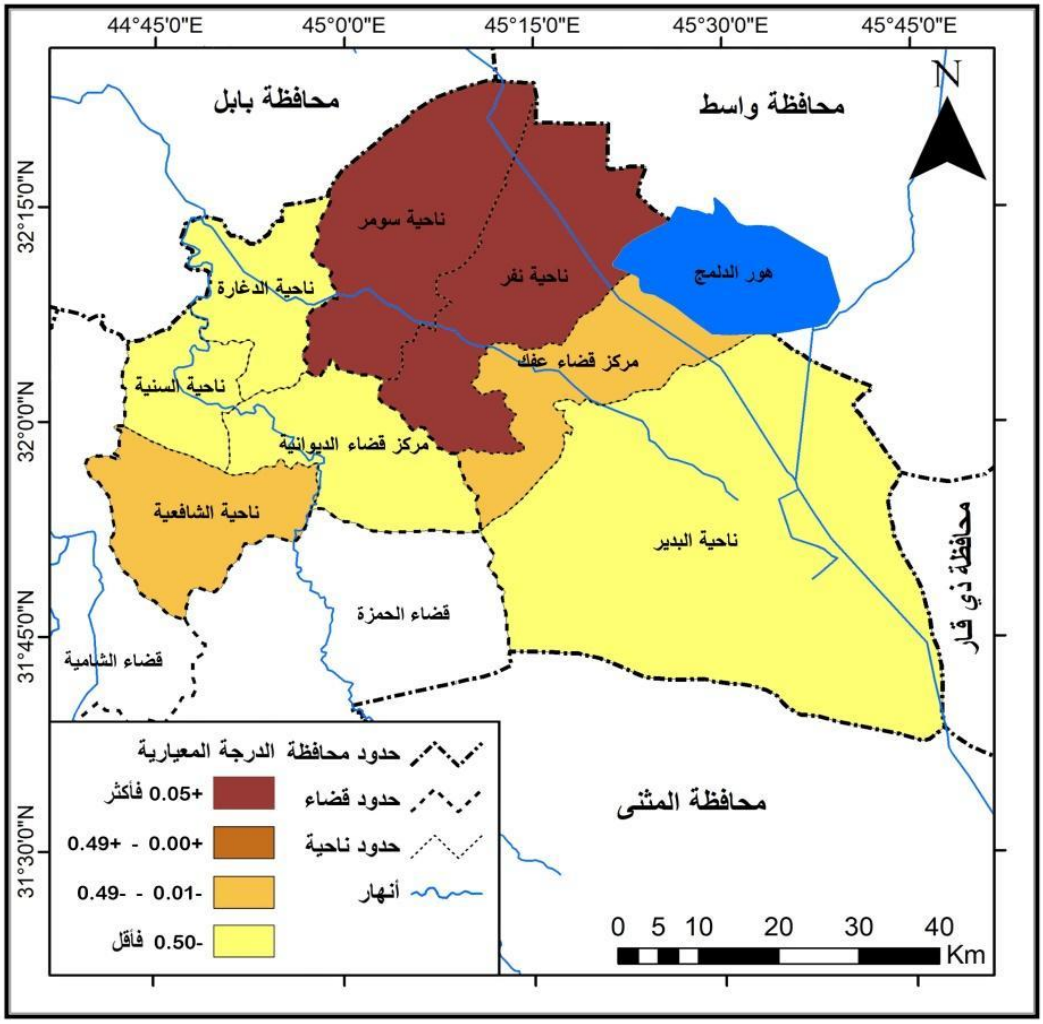

المصدر: الجدول (٥).

٢- المستوى الثاني (+ ٠.٠٠ - + ٠.٤٩): لم يظهر ضمن هذا المستوى أي وحدة إدارية.

٣- المستوى الثالث (-٠.٠١- - ٠.٤٩): وشمل المستوى وحدتين إداريتين هما ناحية الشافعية ومركز قضاء عفك، وبأهمية نسبية (٣.٢٥،٢.٠٨%) على الترتيب.

٤- المستوى الرابع (- ٠.٥٠ - فأقل): ضم المستوى أربع وحدات إدارية هي (البدير، والدغارة، والسنية، ومركز قضاء الديوانية) وبنسبة (١.١٩%، ١.٠٤%، ١.٠٠%، ٠.٧٢%) بالتتابع، قد يرجع السبب نتيجة لتحسن الوضع المعيشي لدى أغلب سكان تلك المناطق، فضلا عن الاهتمام بالجانب الصحي وأغلبهم يعيشون حياة كريمة.

ومن المشاهدة البصرية بين الخريطة (١٢) لحالة الوالدان متوفيان والخريطة (٢) التي تمثل معدل الهدر الديموغرافي جاءت العلاقة عكسية في ثلاث وحدات إدارية هي (مركز قضاء الديوانية، والسنية، ونفر) وبنسبة (٣٧.٥%)، وجاءت العلاقة طردية في خمس وحدات إدارية هي (مركز قضاء عفك، والشافعية، والدغارة، والبدير، وسومر) وبنسبة (٦٢.٥%)، وبذلك تكون العلاقة طردية ، بمعنى كلما ارتفع معدل وفيات الوالدين ارتفع معدل حجم الهدر الديموغرافي.

النتائج:

١- وجود تباين في معدل الهدر على مستوى الوحدات الإدارية لسنة ٢٠٢٠ إذ بلغ معدله (٧٨.١٦)، وجاءت ناحية الشافعية بأعلى معدل بلغ (٩٣.٦)، وجاءت ناحية البدير بأدنى معدل (٤٨.٤٣).

٢- بلغت أعلى نسبة للتحصيل الدراسي إعدادية فما دون للأب (٧٢.٧٢%)، وجاءت ناحية السنية بأعلى نسبة (٨٣.٠٠%)، وأقل نسبة بلغت (٥٣.١٣%) في مركز قضاء عفك، وبالنسبة لتحصيل دبلوم فما فوق للأب فبلغت أعلى نسبة (٤٦.٨٧%) في مركز فضاء عفك، وأدنى نسبة في ناحية السنية بلغت (١٧.٠٠%).

٣- بلغت أعلى نسبة للتحصيل الدراسي إعدادية فما دون للأم (٧٦.٩٠%)، وجاءت ناحية السنية بأعلى نسبة (٩٠.٠٠%)، وأقل نسبة بلغت (٧٠.٨٣%) في ناحية الدغارة، وبالنسبة لتحصيل دبلوم فما فوق للأم فبلغت أعلى نسبة (٢٩.١٧%) في مركز فضاء عفك، وأدنى نسبة في ناحية السنية بلغت (١٠.٠٠%).

٤- جاءت الحالة الزواجية للزواج المستمر بأعلى نسبة بلغت (٩٣.٦٩%) وجاء مركز قضاء الديوانية بنسبة (٩٧.٠٢%) وهي الأعلى، وحصل مركز قضاء عفك على أقل نسبة بلغت (٨٣.٣٣%)، وجاء قضاء عفك بأعلى نسبة للمطلقين بلغت (١٦.٦٧%) ، وتراجع مركز قضاء الديوانية بنسبة المطلقين ليحصل على (٢.٩٨%).

٥- بلغت أعلى نسبة الوالدين على قيد الحياة (٩١.٠٩%) وأدنى نسبة بلغت (١.٥١%) للوالدين متوفيان، وللحالات الحياتية (الوالدين على قيد الحياة، الأب متوفي، الأم متوفية، الوالدان متوفيان) جاءت أعلى نسبة في (مركز قضاء الديوانية، والسنية، ونفر، وسومر) وبلغت (٩٦.٦٦% ، ١٣.٠٠% ، ٩.٠٩% ، ٤.٤٩%) تواليا، وأدنى نسبة للتسلسل الحالات نفسها جاء في (سومر، والبدير، ومركز قضاء الديوانية، ومركز قضاء الديوانية) وبلغت (٧٤.٠٣% ، ٤.٧٦% ، ٠.٧٢% ، ٠.٧٢%) بحسب ترتيبها.

المقترحات:

١- العناية بفئة صغار السن من قبل المؤسسات الحكومية من خلال توفير كافة مستلزمات الدراسة (المدارس، والكتب والقرطاسية، والتغذية المدرسية، والمنح المالية).

٢-تطبيق قانون إلزامية التعليم في جميع المراحل الدراسية لا سيَّما مرحلة الأبتدائية، وفتح مراكز لمحو الأمية للذكور والإناث لاسيما المتزوجين.

٣- العمل على تخصيص سلف ومبالغ مالية مجزية لغير المتزوجين من أجل حثهم على الزواج.

٤- فتح أبواب للتعاون بين إدارات المدارس وبين أولياء أمور الطلبة لغرض متابعتهم والوقوف على مشاكلهم.

٥- تأمين العلاجات المجانية لكافة فئات المجتمع في المستشفيات والمراكز الصحية لاسيَّما المعاقين منهم.

٦- على الجهات القضائية منع زواج القاصرات خارج المحاكم والوقوف بالضد من انتشار هذا النوع من الزواج لأجل تقليل معدلات الطلاق في المجتمع.

المصادر:

١. الحازمي، محمد بن عبد الله بن حسين (٢٠١٧) دور الأسرة في تنمية القيم الخلقية لدى الأطفال ، المجلة التربوية الدولية المتخصصة ، المجلد ٦ ، عدد ٦ ، الأردن.

٢. حسين، منصور وكريم حبيب (١٩٨٢) السكان والبناء الاجتماعي ، مكتبة أنجلو المصرية ، مصر.

٣. السعدي، عباس فاضل) ١٩٨٠) دراسات في الجغرافية السكان، منشأة المعارف بالإسكندرية.

٤. صادق، دولة احمد (١٩٩٦) أسس الديموغرافية لجغرافية السكان ، مكتبة أنجلو المصرية ، القاهرة.

٥. العتيبي، سامي عزيز عباس وأياد عاشور الطائي (٢٠١٣) الإحصاء والنمذجة في الجغرافية، مطبعة الأمارة، بغداد.

٦. مزعل، عبد الأمير كاسب ونغم قاسم عبد الحميد (٢٠١٧) الحالة الزواجية لسكان قضاء القرنة للمدة (١٩٩٧ – ٢٠١٦)، مجلة أبحاث البصرة، مجلد ٤٣، العدد ٥.

الملاحق

ملحق (١)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية / قسم الجغرافية

تحية طيبة:

يقوم الباحث بدراسة ميدانية لرسالته الموسومة (الهدر الديمغرافي لفئة صغار السن في قضائي الديوانية وعفك) يرجى تفضلكم بالتعاون معنا بالإجابة الدقيقة عن الأسئلة بعلامة (√) أو حسب ما تتطلبهُ الإجابة في الحقول الخاصة بإجاباتكم، علماً أن الدراسة تستخدم لأغراض البحث العلمي وبدون ذكر أسماء.

طالب الماجستير : فؤاد كاظم نجم إشراف: أ. د رعد مفيد أحمد الخزرجي

تعريف الأسرة: هي الزوج والزوجة والأبناء الذين يسكنون وحدة سكنية واحدة ويأكلون من قدر واحد.

العنوان : القضاء ..... الناحية ..... حضر ☐ ريف ☐

معلومات خاصة بأفراد الأسرة:

١- التحصيل الدراسي للأب/ أمية ☐ ابتدائية ☐ متوسطة ☐
إعدادية ☐ بكالوريوس ☐ دبلوم ☐ عليا ☐

٢- التحصيل الدراسي للأم/ أمية ☐ ابتدائية ☐ متوسطة ☐
إعدادية ☐ بكالوريوس ☐ دبلوم ☐ عليا ☐

٣- الحالة الاجتماعية للوالدين/ زواج مستمر ☐ مطلقين ☐

٤- الحالة الحياتية / الوالدين على قيد الحياة ☐ الأب متوفي ☐ الأم متوفية ☐
الوالدان متوفيان ☐